Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مغالطات منكرى السنة :

منكرو السنة يقولون إن أحاديث ووقائع رجم الزناة المحصنين أحاديث ووقائع باطلة، لم يقلها النبى ولم يرجم زانيا، حتى وإن وردت هذه الأحاديث والوقائع فى صحيحى البخارى ومسلم، وفى غيرهما من كتب الصحاح ؟!

هكذا يقولون بكل إصرار وجزم؛ والسبب عندهم أن هذه الأحاديث والوقائع مخالفة للقرآن، لأن القرآن حدد عقوبة الزنا بالجلد مائة، فى الآية الثانية من سورة «النور» ولم يفرق بين الزانى المحصن وغير المحصن.

ومادامت هذه الأحاديث والوقائع مخالفة للقرآن فهى إذن باطلة، ومكذوبة على النبى ﷺ.

تفنيد هذه الشبهة ونقضها :

ونحن نواجه هذه الشبهة – هنا – شبهة مخالفة السنة للقرآن نواجهها باعتبارين:

الأول : مواجهة الشبهة نفسها دون النظر إلى النماذج التطبيقية التى يذكرونها شواهد عليها. وهذه المواجهة سنرجئها إلى نهاية الحديث عنها.

الثانى : مواجهة الشبهة بالنظر إلى النماذج التطبيقية عندهم واحداً واحداً. وهذا ما نبدأ به الآن، فنقول.

أن قولهم أن أحاديث رجم الزانى المحصن باطلة؛ لأنها جاءت مخالفة للقرآن. هذا القول لا يصدر إلا عن أحد رجلين:

رجل حسن النية، ولكنه جاهل بالقرآن والسنة، معاً ورجل سىء النية، سواء صحب سوء نيته جهل أو لم يصحبه جهل فهذه الأحاديث وما صاحبها من وقائع عملية لا مخالفة بينها وبين القرآن، إلا فى أوهام الجهلة، والمعاندين.

تجريم الفساد :

فالقرآن الكريم يجرِّم الفساد والإفساد فى الأرض فى عدة مواضع:

ففى سورة البقرة، يقول عز وجل: ﴿ **وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ** ﴾ [البقرة: ٦٠].